شعر: بدر محمد الحسين
سورية

سيري ليزهر تحت قدك غار
نعم المزية عفة ووقارُ

نعم التي من طهرها ذاب الندى
خجلاً وغضت طرفها الأزهارُ

فالطهر عطر النفس عند سموها
إن فاح كل العابقات تحارُ

جلست وعانقت الكتاب وبسملت
فأفاق من أغصانه النوارُ

همست تحاكي الصمت وهي فصيحة
فتضمخت من طيبها الأفكارُ

هي روضة حفت بألف شجيرة
تُسبي الذي في قلبه إبصارُ

وكمن أضاع العقد تمشي غادةٌ
بتفكر وتحيطها الأذكارُ

مثل السحابة حين يشبعها الندى
تفتر من غيماتها الأمطارُ

حجبت عيون المكر عن مُرجانها
ومن النسيم على الإزار تغارُ

ولصوتها تُصغي الطيور إذا حكت
لا ضير أن تصغي لها الأطيارُ

وكنخلة سعف يُغطي تمرها
تسمو إذا خطر ألم ونارُ

عجلى تسير إذا دعتها حاجة
تخشى على عين التقي تثارُ

فهي التي في قلبها سكن الوفا
وبمقلتيها يستكن نهارُ

لا خوف من جون الحجاب فإنه
كالغيم في طياته الأقمارُ

ليس الحجاب كما يظن مهانة
لكنه للطاهرات منارُ

يا باحثاً عن زوجة وأنيسة
هي ذي الرفيقة وهي نعم الجارُ

عل المصير يضمنًا في كفه
ليزور قلب المستهام ثمارُ

لا تعجبنْ إن زان قامتها الخبا
إن النفيس تلفهُ الأستارُ